مجلة وادى النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية

دور مؤسسات التربية الإسلامية في مواجهة الانحراف الفكري من وجهة نظر مشرفي مادة التربية الإسلامية بمحافظة الكرك بالأردن

أ.محمد عبد المجيد العضايلة[1]

مستخلص

هدفت الدراسة التعرّف على مفهوم الانحراف الفكري، ومظاهر الانحراف الفكري وآثاره السلبية، والتعرّف على دور مؤسسات التربية الإسلامية وأساليبها في مواجهة الانحراف الفكري بالمجالات (الدور الوقائي، الدور البنائي، الدور العلاجي) من وجهة نظر مشرفي مادة التربية الاسلامية بمحافظة الكرك، والكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات افراد الدراسة في تقدير درجات دور مؤسسات التربية الإسلامية في مواجهة الانحراف الفكري بالدرجة الكلية وبالمجالات التي لمتغير الخبرة، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي التحليلي، تكوّن مجتمع الدراسة من جميع مشرفي التربية الإسلامية في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي 2020/2019، البالغ عددهم الإجمالي (30) مشرفاً في مديرية التربية والتعليم لمنطقة المزار الجنوبي والقصر والكرك والأغوار الجنوبية وتم بناء إستبانة لجمع البيانات تكوّنت من (18) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات تقيس واقع ممارسة مؤسسات التربية الإسلامية لأدوارها الوظيفية في مواجهة الانحراف الفكري، وكشفت النتائج أن واقع ممارسة مؤسسات التربية الإسلامية لأدوارها الوظيفية في مواجهة الانحراف الفكري كان بدرجة كبيرة

([1]) ماجستير فقه وأصوله.

(ISSN: 2536 - 9555)

وبالمجالات على ترتيبها (الدور الوقائي، الدور العلاجي، الدور البنائي) من وجهة نظر مشرفي مادة التربية الاسلامية بمحافظة الكرك و تبين عدم وجود فروق تُعزى للخبرة، وابرز التوصيات: العمل على تفعيل دور المؤسسات الدينية في مواجهة الإنحراف الفكري، وإعادة النظر في دور كليات الشريعة في مواجهة الانحراف الفكري.

الكلمات المفتاحية: مؤسسات التربية الاسلامية، الإنحراف الفكري، مادة التربية الإسلامية، المشرفين.

The role of Islamic education institutions in the face of intellectual deviation from the point of view of the supervisors of Islamic education in Karak , Jordan

Mohammed Abdul Majeed Adaileh

The study aimed to identify the concept of intellectual deviation, the manifestations of intellectual deviation and its negative effects, and to identify the role of Islamic education institutions and methods in the face of intellectual deviation areas (protective role, structural role, the therapeutic role) from the point of view of the supervisors of Islamic education material in Karak Governorate, and reveal the significance of differences Statistical analysis among the average responses of the study members in estimating the degrees of the role of Islamic educational institutions in the face of intellectual deviation in the total degree and in the fields of the variable of experience. In the first semester of the academic year 2019/2020, the total number of (30) supervisors in the Directorate of Education of the Southern Mazar, Qasr, Karak and the Southern Jordan Valley, A questionnaire was collected

to collect data consisting of (18) items distributed over three axes measuring the reality of practice. The results of the study revealed that the reality of the practice of Islamic educational institutions in the face of intellectual deviation was to a large extent and areas in the order (preventive role, therapeutic role, constructive role) from the point of view supervisors of Islamic education in Karak and show No differences were attributed to experience, the most prominent recommendations: Work to activate the role of religious institutions in the face of intellectual deviation, and review the role of the faculties of Sharia in the face of intellectual deviation.

Keywords: Islamic Education Institutions, Intellectual Deviation, Islamic Education, Supervisors

المقدمة

إن حاجة النفس إلى التدين من أعظم الحاجات وأبلغها في تحقيق الاستقرار النفسي والعيش في هذا الكون دون تقلبات أو شكوك، فالحاجة " إلى الشريعة أشد من الحاجة إلى التنفس – فضلاً عن الطعام والشراب – لأن غاية ما يُقدَّر في عدم التنفس والطعام والشراب موتُ البدن وتعطل الروح عنه، وأما ما يُقدَّر عن عدم الشريعة ففساد الروح والقلب جملة وهلاك الأبد "(ابن قيم الجوزية، 1996، 318). والجانب الفكري الاعتقادي من أهم الجوانب في التربية الإسلامية، وقد أولته أهمية كبري؛ ذلك أن العقيدة والفكر نبع التربية وهي المنطلق في تكوين الشخصية المسلمة في جوانبها الأخرى وبقدر ما تكون العقيدة في الأمة راسخة

(ISSN: 2536 - 9555)

تكون الأمة قويه متماسكة ملتزمة بالسلوك الذي تقتضيه هذه العقيدة(الطحان، 2006، 94).

وإن للعقيدة دورها البارز في تشكيل حياة الفرد والجماعة " لكونها من أهم الدوافع النفسية المحركة للإنسان والمحفزة لقواه, والمسيطرة على سلوكه وتصرفاته والضابطة لاتجاهاته وقيمه وذلك لما لها من سلطان على النفس والفكر والإرادة, ولإذعان الإنسان بصوره شعورية أولا شعورية لما يرتبط بعقيدته من قضايا وأمور إلى أبعد الحدود(الزنتاني، 1993، 324). وإن الثمرة الحقيقة للتربية الإسلامية وهدفها الرئيس إقامة العلاقة المتينة بين الإنسان وربه، وذلك بتحقيق العبودية التي من أجلها خلق البشر، يقول سبحانه وتعالى (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) (سورة الذاريات: آية ٥٦).

إن الإنسان في هذا الكون يمر بأزمة تجعله يتساءل عن وجوده وهويته الأمر الذي نتج عنه وجود انحرافات وأفكار هدامة ورؤى متنوعة تتعارض مع عقيدة المسلم وإيمانه، زاد في تغلغلها وانتشارها بين المجتمعات ثورة المعلومات، وتعدد الاتصالات بين أفراد المجتمعات حتى أصبح الكون قرية واحدة فجاء الانحراف الفكري في ثوبه الجديد ليكون أخطر الانحرافات التي شهدتها البشرية والتي تهدد الشباب، وتجعل التبعة على التربية الإسلامية كبيرة في بيان المنهجية الصحيحة في مواجهته ومعرفة الأساليب التي تحمي الشباب وتأخذهم إلى بر الأمان.

ويحتل الأمن مكاناً بارزاً لدى جميع شرائح المجتمع، لإتصاله بالحياة اليومية بما يوفره من طمأنينة النفوس وسلامة التصرف، كما يعد من أعظم النعم التي أنعم الله بها على البشر. فهو حاجة ومطلب ملح مقدم على الرزق فحينما ترك سيدنا إبراهيم علية السلام ذريته بوادٍ غير ذي زرع، دعاء بتحقيق الأمن قبل

الرزق قال تعالى {رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق أهله من الثمرات} (البقرة، 126) وهذا ما أكدت السنة النبوية المطهرة علية حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من بات معاف في بدنه، آمناً في سربه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها). [رواه البخاري]. ولقد كان للتقنية بكل أنواعها دورها الفاعل في تنامي الانحراف الفكري بين شباب المجتمع العربي فقد "فتحت الأبواب على مصراعيها، وجعلت عقول الشباب تحت التأثير الدائم والمركّز من الآخر، ومن تبع له من المتعاطفين معه، فأنتجت أسئلة فكرية في إطار فارغ من أي فكر أصيل عند هؤلاء الشباب، وساعد على تنامي ذلك غفلة من أهل الفكر الأصيل، فتشكلت قناعات جديدة، ورؤى حديثة، وأصبحت هذه الأسئلة المحمومة، والأفكار الجديدة نشطة في أوساط الشباب والمراهقين (الدوسري، 2015، 194). وإن الانحراف الفكري يسعى إلى هدم أهم معاقلها: معقل الدين والأخلاق ؛ مما يدعو إلى معرفة ماهيته وأساليبه للقيام بواجب التحذير منه ومعالجة مشكلاته التربوية " فالمعركة بين الإيمان والإلحاد هي في الدرجة الأولى معركة فكرية، سلاحها الرئيسي الكلمة والقلم حيث تجد الكلمة والقلم ميداناً حراً ينطلقان فيه كما يشاء (العجيري، 2015، 96).

أما عن دور المؤسسات التربوية على وجه العموم والمدرسة على وجه الخصوص فقد يُعهد لها تربية أبناء الوطن على القيم الرفيعة والمعاني السامية للأمن الاجتماعي والاقتصادي والتربوي والنفسي. فمن خلال ما ذكره القحطاني (2013م) عن دور المؤسسات التربوية بالدول الأجنبية في تنمية الأمن ونشر الثقافة الأمنية بين أبنائها كالولايات المتحدة الأمريكية فهناك تنسيق منظم ومستمر بين المدارس ورجال الأمن لتقديم الإرشادات والإستشارات للطلاب والطالبات في مختلف القضايا الأمنية خصوصاً ما يتصل منها بظاهرة العنف، وخطورة تعاطي

(ISSN: 2536 - 9555)

المخدرات، وغيرها من القضايا الاجتماعية والأمنية، كما يشارك رجال الأمن متخصصون في علم النفس وعلم الاجتماع وبعض رجال الدين، ولقد نجحت هذه البرامج في الحد من موجة العنف في المدارس الأمريكية، والتقليل من الآثار النفسية المصاحبة له. ويُعد معلم التربية الإسلامية ومشرفي مادة التربية الإسلامية معول التحصين الفكري من خلال اضطلاعهم بدورهم في التخطيط لإعداد البرامج والأنشطة لمواجهة الإنحراف الفكري للطلاب من خلال دور المدرسة، وكذلك من يُشرف على المعلمين والطلاب من المشرفين التربويين والتي يتطلب دورهم الإشرافي متابعة الإجراءات التربوية والآليات العملية التي تتخذها المدرسة في مواجهة الانحراف الفكري، وتأتي هذه الدراسة لتحاول تسليط الضوء على هذا الموضوع المتمثل في دور مؤسسات التربية الإسلامية مثل المدرسة وإدارات التعليم والجهاز الإشرافي لأدوارها الوظيفية في مواجهة الانحراف الفكري من وجهة نظر مشرفي مادة التربية الاسلامية بمحافظة الكرك.

مشكلة الدراسة:

عُرف مفهوم الانحراف الفكري في الواقع المعاصر من أكثر الآفات الفكرية التي تهدد الدين والعقيدة، وكثرت فيه الدراسات التي أجريت بالعديد من البلاد العربية والإسلامية حيث تداعى المفكرون والتربويون لدراسة الانحراف الفكري، وبيان أضراره على الأفراد والمجتمع ومن هذه الدراسات القحطاني (2013) والبقمي (2014) والهذلي (2012) والهواري (2011) والسبيعي (2013) ولكن لم يجد الباحث– في حدود علمه– دراسة أجريت على دور المؤسسات التربوية في مواجهة الانحراف الفكري بالأردن، مما يتطلب التركيز على دور مؤسسات التربية الإسلامية كالمدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية بصفة عامة على ممارسة دورها، خاصّة وإن التربية الإسلامية بما تحمل في بنائها من حقائق وبراهين قادرة

على تحصين الطلاب من الأخطار الفكرية المضللة للعقيدة والدين، من خلال دور مؤسساتها الفكرية في بناء التصورات والأفكار الإسلامية الصحيحة، ومن هنا يبرز التساؤل الرئيس بالدراسة الحالية: ما دور مؤسسات التربية الإسلامية لأدوارها الوظيفية في مواجهة الانحراف الفكري من وجهة نظر مشرفي مادة التربية الاسلامية بمحافظة الكرك؟ وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم تفريعه إلى الاسئلة التالية:

ما واقع ممارسة مؤسسات التربية الإسلامية لأدوارها الوظيفية في مواجهة الانحراف الفكري بالمجالات (الدور الوقائي، الدور البنائي، الدور العلاجي) من وجهة نظر مشرفي مادة التربية الاسلامية بمحافظة الكرك؟

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات افراد الدراسة في تقدير درجات دور مؤسسات التربية الإسلامية في مواجهة الانحراف الفكري بالدرجة الكلية وبالمجالات (الدور الوقائي، الدور البنائي، الدور العلاجي) تعزى لمتغير الخبرة ؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرّف على مفهوم الانحراف الفكري، ومظاهره وأسبابه وآثاره السلبية، والتعرّف على واقع ممارسة مؤسسات التربية الإسلامية لأدوارها الوظيفية في مواجهة الانحراف الفكري بالمجالات (الدور الوقائي، الدور البنائي، الدور العلاجي) من وجهة نظر مشرفي مادة التربية الاسلامية بمحافظة الكرك، والكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات افراد الدراسة في تقدير درجات دور مؤسسات التربية الإسلامية في مواجهة الانحراف الفكري

(ISSN: 2536 - 9555)

بالدرجة الكلية وبالمجالات (الدور الوقائي، الدور البنائي، الدور العلاجي) التي قد تُعزى لمتغير الخبرة.

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال ما يلي:

خطورة الانحراف الفكري وآثاره السلبية على النشء، وما يحدثه من تدمير للمجتمعات والأفراد.

تأتي هذه الدراسة استجابة لما تنادي به بعض التوصيات للملتقيات والمؤتمرات بمجال الامن الفكري وبالتالي المساهمة بالمعرفة التراكمية لموضوع الدراسة، كما تأتي الدراسة أيضاً استجابة لظروف الواقع ومتطلبات العصر التي يعيشها الشاب المسلم من الانفتاح على الثقافات المتنوعة والانبهار بما لدى الآخر وما يحمل من الانحرافات الفكرية التي يعود ضررها عليه عقائديا وفكريا وتربويا.

قد تقدم الدراسة إسهاماً تربوياً يستفيد منه المعنيون بالتربية في تقديم الحلول المناسبة لما يعرض للمتربي من الشبهات العقدية ونحوها، وتسعى الدراسة بإذن الله تعالى لإبراز ممارسة مؤسسات التربية الإسلامية لأدوارها الوظيفية في مواجهة الانحراف الفكري.

تعد هذه الدراسة– حسب علم الباحث– جديدة في موضوعها حيث خصت ممارسة مؤسسات التربية الإسلامية لأدوارها الوظيفية في مواجهة الانحراف الفكري في مجال الامن الفكري وهو مجال لم تطرقه الدراسات العلمية التربوية بالأردن.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية:

الحدود الموضوعية: أقتصرت الدراسة على ممارسة مؤسسات التربية الإسلامية لأدوارها الوظيفية في مواجهة الانحراف الفكري (الوقائي/ البنائي/ العلاجي).

الحدود المكانية: لما كان موضوع الدراسة يتعلق بدور مؤسسات التربية الإسلامية في مواجهة الانحراف الفكري فإن مجتمع الدراسة في ضوء ما حددته هذه الدراسة وما تقتضيه طبيعة موضوعها يشمل مشرفي مادة التربية الاسلامية بمحافظة الكرك وتشمل مديرية التربية والتعليم لمناطق (قصبة الكرك، القصر، المزار، الاغوار الجنوبية).

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على مشرفي مادة التربية الاسلامية بمحافظة الكرك.

الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الاول لعام 2020/2019م.

مصطلحات الدراسة:

الانحراف الفكري: يعرف بأنه "ذلك النوع من الفكر الذي يُخالف القيم الروحية والأخلاقية والحضارية للمجتمع ويُخالف الضمير المجتمعي، وأهم من ذلك كله هو ذلك النوع من الفكر الذي يُخالف المنطق والتفكير السليم، ويؤدي إلى ضرب وتفكك وحدة وكيان المجتمع (طالب، 2006، 116) وإجرائياً بأنه: ذلك الميل عن الصراط المستقيم المتضمن مخالفة تعاليم الإسلام من خلال المظاهر الدالة عليه

(ISSN: 2536 - 9555)

ويتم مواجهته من خلال الدور الوقائي والبنائي والعلاجي من قبل المشرف التربوي.

المشرف التربوي: يُعرف إجرائياً بمشرفي مادة التربية الإسلامية الذين تم تعينهم بوزارة التربية والتعليم ويقومون بالاشراف والمتابعة وتنمية المعلمين مهنياً والاشراف على المدارس ودورها بمجال الامن الفكري.

الإطار النظري والدراسات السابقة

تُعرّف الانحراف في اللغة وفقاً إلى الرازي "(انحرف) عنه و(تحرف) و(احرورف) أي مال وعدل" (الرازي، 2001، 70) وفي لسان العرب: "وحرف الشيء: ناحيته. وفلان على حرف من أمره أي ناحية منه كأنه ينتظر ويتوقع، فإن رأى من ناحية ما يحب وإلا مال إلى غيرها... وحرف عن الشيء يحرف حرفا وانحرف وتحرف واحرورف: عدل... وإذا مال الإنسان عن شيء يقال تحرف وانحرف واحرورف"(ابن منظور، 2005، 42/9) ويقول ابن فارس: "الحاء الراء والفاء ثلاثة أصول:حد الشيء، والعدول، وتقدير الشيء...قال انحرف عنه ينحرف انحرافا. وحرفته أنا عنه، أي عدلت به عنه "(ابن فارس، 1999، 42/2) ومما سبق يتضح أن الانحراف في اللغة يأتي بمعنى العدول والميل عن الشيء.

أما الانحراف اصطلاحاً تعريف طه حمد بقوله: "هو الميل والعدول عن الصراط المستقيم الذي رسمه الكريم منهجاً للحياة تسير عليه (طه،11،2013) ويعرفه العيد (2001، 246) اصطلاحاً بأنه: "الميل عن طاعة الله ورسوله، والوقوع في المحرمات فيما يتعلق بالعبادات، والمعاملات، والأخلاق وعرفه السدحان (2000، 14) بأنه: "ارتكاب أي فعل نهت الشريعة الإسلامية عن ارتكابه، أو ترك أي فعل أوجبت الشريعة الإسلامية القيام به، دون أن يكون للفعل

أو للترك عذر شرعي مُعتبر وكل هذه التعريفات تدور على أن الانحراف يعني المخالفة فعلاً أو تركاً ولهذا يرى الزحيلي أن الانحراف ما هو إلا: "الخروج من جادة الصواب، والبُعد عن الوسط المعتدل، وترك الاتزان (الزحيلي، 1995، 163) ومن خلال التعريفات السابقة للإنحراف يرى الباحث أن التعريفات اجمعت على انه مخالفة الشريعة الاسلامية وما تعارف عليه الناس من الامور الصحيحة بالفكر والسلوك من خلال فعل سلوك او اعتناق فكر مخالف للشريعة الاسلامية، أو ترك واجب مثل العبادات أو المعروف. وفي الدراسة الحالية فقد تم تحديده بالانحراف عن الفكر السليم إلى الفكر الضال شرعاً وقانونياً.

أما "الفَكْرُ والفِكْرُ: إعمال الْخَاطِرِ فِي الشَّيْءِ... والفِكْرة: كالفِكْر وَقَدْ فَكَرَ فِي الشَّيْءِ وأَفْكَرَ فِيهِ وتَفَكَّرَ بِمَعْنًى" (ابن منظور، 2005، 65/5) وفي معجم مقاييس اللغة: "(فكر) الفاء والكاف والراء تردُّدُ القَلْب في الشَّيء. يقال تفكّرَ إذا ردَّدَ قلبه معتبِرا. ورجلٌ فِكِّير: كثير الفِكر (ابن فارس، 1999، 42/2). وفي مختار الصحاح: "التَّفَكُّر التأمل والاسم الفِكْرُ و الفِكْرةُ والمصدر الفَكْرُ بالفتح" (الرازي، 2001، 517) وقد عرف الفكر في الاصطلاح بعدة تعريفات منها: تعريف الجرجاني حيث قال "الفكر: ترتيب أمور معلومة للتأدي إلى مجهول" (الجرجاني، 1990، 168) وفي الكليات: "الفكر: حركة النفس نحو المبادئ والرجوع عنها إلى المطالب" (الكفوي، 1999، 697)، بينما يعرفه ابن القيم بأن: "إحضار معرفتين في القلب ليستثمر منها معرفة ثالثة" (ابن القيم، 1993، 542) ويعرفه الفيروزابادي بقوله: "الفِكْرُ: قوّة مطرِّقة للعلم إلى المعلوم. والتفكر: جريان تلك القوّة بحسب نظر العقل "(الفيروز أبادي، 2005، 212).

(ISSN: 2536 - 9555)

ويعد مصطلح "الانحراف الفكري" من المصطلحات الحديثة؛ وهو "مفهوم نسبي متغير، فما يُعد انحرافاً فكرياً في مجتمع ما لا يُعد كذلك في مجتمع آخر؛ وذلك لاختلاف القيم والمعايير الدينية والاجتماعية والسائدة" (المالكي، 2007، 70)؛ ولذلك تجده يعرف بعدة تعريفات تختلف باختلاف التوجهات والسياق الذي تذكر فيه وغالب التعريفات لا تعرفه تعريفاً مستقلاً وإنما تعرفه مقابل الإرهاب والخروج عن المنظومة المجتمعية ومن ذلك تعريف طالب بأنه " ذلك النوع من الفكر الذي يخالف القيم الروحية، والأخلاقية، والحضارية للمجتمع ويخالف الضمير المجتمعي، وأهم من ذلك كله ذلك النوع من الفكر الذي يخالف المنطق والتفكير السليم، ويؤدي إلى ضرب وتفكيك وحدة وكيان المجتمع" (طالب، 2006، 116).

وعرفه الدغيم بأنه (2006، 12)" انحراف عن الأفكار أو المفاهيم أو المدركات عن ما هو متفق عليه من معايير وقيم ومعتقدات سائدة في المجتمع. أو بصيغة أخرى: هو الفكر الذي لا يلتزم بالقواعد الدينية والتقاليد والأعراف والنظم الاجتماعية السائدة والملزمة لأفراد المجتمع.

وترى آل الشيخ (2010، 6) بأن الانحراف الفكري "مُرادف للتطرف والغلو الذي يترتب عليه العنف والإرهاب؛ لأن التطرف والغلو مُجاوزة حد الاعتدال وعدم التوسط، فالتقصير في التكاليف الشرعية والتفريط فيها تطرف، كما أن الغلو والتشديد فيها تطرف.

يُعرّف الإنحراف الفكري بأنه هو إستبعاد الفكر عن جادة الحق والصواب، والسعي إلى إشاعة أفكار ليس لها مرجعية معتمدة من الشرع بغية التشكيك في الأهداف والمصالح والعقائد من أجل مكاسب محدودة مما يؤدي إلى زعزعة الأمن

الفكري والثقافي وإثارة نوبات العنف والتطرف والإرهاب في بعض حالاته (الخطيب، 2006، 11). وأشار الخطيب بأنه اعتداء ذو نزعة فردية أو جماعية ينعكس على الذات أو على الآخر سواء كان الآخر فرداً أو جماعة أو سلطة أو مجتمعاً أو إقليماً أو دولة أو مجموعة دول، ويسعى إلى إشاعة أفكار ليس لها مرجعية معتمدة من الشرع أو القانون المدني أو الدولي، وأشار الحمود(2008، 19) بأنه هوى استحكم عقل صاحبه واستقر في فؤاده وغير مسار حياته متأثراً بأفكار دخيلة على عقيدته وأخلاقه وسلوكه أو يكون ناتجاً عن تعسف وتعنت وغلو صاحبه، حتى مال عن طريق الهداية إلى الغواية فانقلبت لديه الموازين، حتى أصبح المعروف لديه منكراً، والمنكر معروفاً" وقيل أنه: التوجهات والإعتقادات التي يعتنقها بعض الشباب، فتجعلهم ينظرون لمن يخالفهم على أنه كافر، مستحل الدم والمال، سواءاً كان فرداً أو جماعه حكاماً أو محكومين (الغامدي، 2006، 4).

ومن خلال ما سبق فإن الانحراف الفكري يُخالف عقيدة المجتمع، وما يؤمن به من قيم وأخلاق وما يسود فيه من ثقافة، وهو خروج عن الوسطية والاعتدال، فهو إما أن يتجه للغلو والتشدد في الدين أو يتجه إلى التفريط والتقصير في القيام بالواجبات الشرعية، وأن المنحرف فكرياً يعيش في عزلة اجتماعية؛ لأن تصوراته وآراءه، وما يؤمن به من فكر تُخالف ما هو سائد بين أفراد المجتمع، و أنه سبب مهم من أسباب تفكك المجتمع وانحلاله، وبالتالي فإن مظاهر الانحراف الفكري هي مُخالفته لدين المجتمع وما يؤمن به من قيم وأخلاق، وما تسود فيه من ثقافة، وما تحكمه من أنظمة وقوانين، وانحرافه عن الوسطية والاعتدال باتجاه التطرف إفراطاً أو تفريطاً.

(ISSN: 2536 - 9555)

أما الأمن الفكري فقد وردت لفظ (الأمن) في القرآن في نحو سبعة وعشرين موضعاً، وباشتقاقات متعددة؛ فورد على صيغة (المصدر) في أربعة مواضع، منها قوله تعالى: (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا) (البقرة: 125) أي: مكاناً آمناً للناس (ابن منظور، 2005، 140)، وجاء على صيغة اسم الفاعل، كصفة في خمسة مواضع، منها قوله سبحانه: (رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا) (البقرة:126)، وجاء (اسماً) في أربعة مواضع، منها قوله تعالى: (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ) (النساء:83)، وجاءت (فعلاً) في أربعة عشر موضعاً، منها قوله سبحانه: (فَإِذَا أَمِنْتُمْ) (البقرة:196) (الصنيع، 2002، 71) ولفظ (الأمن) جاء في القرآن الكريم كما ورد في لسان العرب (لابن منظور، 2005، 140)) على معان ثلاثة:

أحدها: بمعنى الأمانة الذي هو ضد الخيانة، وعليه قوله سبحانه: (فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ) (البقرة:283)، يعني: فليعطِ المؤتمن ما اؤتمن عليه من أمانة. ونحوه قوله سبحانه:(وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ) (آل عمران: 75).

ثانيها: بمعنى الأمن المقابل للخوف، ومنه قوله تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ) (الأنعام: 82)، والمعنى: أن الذين آمنوا بالله، ولم يشركوا به، آمنون من عذابه يوم القيامة، فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ونحو ذلك قوله سبحانه (ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا) (آل عمران: 154)، يعني: أمناً، والأمن بمعنى واحد، أي: أنزل على المؤمنين أماناً بعد الخوف الذي حصل لهم من كثرة عدوهم وقلة عَددهم وعُددهم.

ثالثها: بمعنى المكان الآمن، ومنه قوله سبحانه: (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ) (التوبة:6)، أي: أبلغه

موضع أمنه: وهو دار قومه، أو منزله الذي فيه أمنه.ومما لا شك فيه أن للقرآن الكريم أثر عظيم في تحقيق الأمن النفسي، والطمأنينة القلبية والسكينة. والسكينة روح من الله ونور يسكن إليه الخائف، ويطمئن عنده القلق, والإنسان المؤمن يسير في طريق الله آمناً مطمئناً، لأن إيمانه الصادق يمده دائماً بالأمل والرجاء في عون الله ورعايته وحمايته، وهو يشعر على الدوام بأن الله عز وجل معه في كل لحظة، ونجد أن هذا الإنسان المؤمن يتمسك بكتاب الله لاجئاً إليه دائماً، فهو بالنسبة له خير مرشد بمدى أثر القرآن الكريم في تحقيق الاستقرار النفسي له.

وتؤكد التربية الإسلامية على أهمية الأمن الفكري، فكما حرم الإسلام المفسدات الحسية للعقل حرم أيضاً المفسدات المعنوية (اليوبي، 1999، 243) من مخالطة المستهزئين أو مطالعة ما يفسد العقل أو يشككه في دينه، أو يخلط عليه الحق بالباطل وهنا ترابط كبير بين الضرورات الشرعية التي تدعو إليها التربية الإسلامية، فإذا حفظ العقل من الوساوس والأفكار المنحرفة تم بذلك حفظ الدين وسلم من الانحراف والضلال (اليوبي، 1999، 244).

وبشكل عام يرتبط الأمن في المنظور الإسلامي ارتباطاً وثيقاً بالإيمان، فالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر خيره وشره، والالتزام بجميع الواجبات الشرعية التي فرضها الله على الإنسان، وانعكاس ذلك على السلوك هو أساس الشعور بالأمن النفسي؛ ويبدو ذلك جلياُ واضحاُ من خلال آيات القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة؛ فقد ورد ذكر الأمن في القرآن الكريم في مواضع متعددة وتحت مسميات مختلفة فورد لفظ الأمن في الآيات الكريمة التالية: (وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ) (آل عمران:126)، وقوله: (قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ

(ISSN: 2536 - 9555)

أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ) (المائدة:113)، وقوله: (وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (الأنفال:10)، (الَّذِينَ آَمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) (الرعد: 28)، (يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ) (الفجر:27)، (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا) (النساء:83) (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آَمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ) (النحل: 112) (الصنيع، 2002، 76)

ومن خلال ما سبق فإن الإيمان هو الذي يقودنا إلى الأمان والطمأنينة والسعادة. وأن يصبح الإنسان مهتد في كل لحظة من حيات وربما تُعزى ظاهرة الإرهاب الفكري أو الانحراف الفكري: ضعف وفقرُ المكتبة العربية الإسلامية في نقد الانحراف الفكري، واعتماد العلماء على صياغات كلامية قديمة بائدة لا يفهمها عوام الشباب بينما الشبهات معروضة بصياغات يسيرة قريبة للفهم، ورفض بعض العلماء التصنيف في الرد على الشبهات، وضعف المناعة المجتمعية، والعولمة والانفتاح الثقافي وهنالك العديد من الاثار السلبية للإنحراف الفكري مثل الإرهاب الفكري، وضعف الاهتمام بتأصيل الأمن الفكري، والغلو، والبغي، والتكفير، والتعصب والعنف.

وهنالك عدد من الدراسات التي تبين من خلالها دور المؤسسات التربوية في الأمن الفكري والحماية من الانحراف الفكري منها دراسة " الزنبحي، عاتق بن صالح، (2005)، دور الجامعة في مواجهة الانحراف الفكري لدى الشباب، دراسة تحليلية لبرامج جامعة أم القرى في ضوء التربية الإسلامية وتبين فيها أهمية الدور

التربوي للجامعة لتسهم في تحقيق الأهداف والاهتمام بشبابها وتلبية حاجاتهم ومتطلباتهم الضرورية وتحصينهم ضد الأفكار الهدامة والمضللة، كما توصلت دراسة المطيري (2005) أن الأسباب المؤدية إلى الانحراف الفكري هي أسباب ثقافية، و اقتصادية و اجتماعية و تربوية ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة الأساليب المستخدمة في المدرسة الثانوية لوقاية الطلاب من الانحراف الفكري تعزى لاختلاف سنوات الخدمة الأعلى، كما توصلت دراسة الجحني (2007) الى دور التربية في وقاية المجتمع من الانحراف الفكري من خلال التوعية من أهم عناصر الوقاية من الانحراف الفكري، وإنه في الوقت نفسه لابد أن يصاحبها تدابير حازمة لمكافحته، لأن التوعية دون تدابير تشريعية وتنظيمية وإدارية ورقابية لا تكفي بل قد تؤدي إلى التناقض والسخرية، وفي دراسة ربا سناري (2008) لدور الإدارة المدرسية في ترسيخ القيم المجتمعية للوقاية من الانحراف الفكري وكشفت عن أبرز خمس أساليب لمواجهة الانحراف تكامل الجهود التربوية بين البيت والمدرسة والمجتمع، ترجمة القيم والمبادئ الإسلامية إلى سلوك فعلي، تنظيم برامج توعوية شاملة ومكثفة، التنسيق والتعاون التام بين إدارات المؤسسات التعليمية والمؤسسات الثقافية الأخرى، تهيئة المناخ التربوي لإحداث التغيير في ثقافة وسلوك الطلاب بما يتلاءم مع متغيرات العصر. كما وضحت دراسة " الشعيبي (2009) دور المؤسسات الأمنية في مواجهة الانحراف الفكري من وجهة نظر ضباط إدارة الشؤون العسكرية بالمنطقة الشرقية " كما توصلت دراسة الشيخ (2009) الى الاتجاهات الفكرية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة" احتلت فيه الوسطية المركز الأول، بينما احتل الإبداع المركز الأخير. وبرز نسق الاتجاهات الفكرية لطلاب القسم الشرعي على نحو ؛ احتل فيه التقليد قمة النسق وفي دراسة" الصاعدي (2010)، دور الضبط الاجتماعي في

(ISSN: 2536 - 9555)

مواجهة الانحرافات الفكرية لدى الشباب من خلال التخطيط والتطوير في مؤسسات الضبط الاجتماعي.

وأجرى السميح (2004) دراسة لتحديد دور الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة الإنحراف الأمني والتي تبين فيها دور مشرفي مادة التربية الاسلامية والمعلمين بالتحصين، ودراسة السليمان، ابراهيم (2006م) التي تبين فيها دور الادارات المدرسية في تعزيز الامن الفكري للطلاب، ودراسة "الحارثي (2007) التي تبين فيها إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين وتبين أن درجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت بدرجة متوسطة، وأن درجة الموافقة على درجة أهمية إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة الدراسة كانت بدرجة عالية جدا. وتبين وجود فروق ذات دلالّة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى لسنوات الخبرة الأعلى.

كما توصلت دراسة الهذلي (2012) إسهام الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأمنية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المديرين والوكلاء أن درجة إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الذاتي للطالب من خلال تنمية العقيدة الإسلامية الصحيحة، و تنمية القيم الاخلاقية، وترسيخ مشاعر الانتماء والولاء للإسلام والوطن، و تبصير بسوء عاقبة السلوك المنحرف، وأن درجة إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الاجتماعي المدرسي بمجملها كبيرة تمثلت في تعزيز مكانة الوطن في نفوس الطلاب إنطلاقاً من قدسية الحرمين الشريفين، والوقاية من مصادر الخطر داخل المدرسة، و إيجاد الحلول المناسبة لمشكلات الطلاب كثيري الغياب، وفي تنمية الأمن القانوني ولا توجد

فروق حول درجات إسهام الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأمنية ككل ومجالاتها تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

وفي دراسة البقمي (2014) تبين أن دور الإدارة المدرسية في نشر الثقافة الأمنية لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت بدرجة عالية وابرز الممارسات لنشر الثقافة الأمنية تنمية العقيدة الإسلامية الصحيحة للطلاب، احترام وجهات النظر الأخرى، وبمجال الأمن المدرسي توعية الطلاب بأضرار التدخين والمخدرات، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة الإدارة المدرسية في نشر الثقافة الأمنية تعزى لمتغير سنوات الخبرة. ومن خلال ما سبق تبين أن موضوع الانحراف الفكري والامن الفكري تم تناوله بالمستوى الإقليمي والعربي ولكن في حدود علم الباحث قلة من الدراسات التي تناولت المفهوم بالأردن.

منهج الدراسة والطريقة والإجراءات:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لأغراض وأهداف الدراسة حيث ذكر عبيدات وعدس وعبد الحق (2007، 396) أن المنهج الوصفي يقوم على وصف الظاهرة المدروسة والتعبير عنها كمياً وكيفياً، ومن خلال الأهداف التي سعت الدراسة الميدانية الحالية المتمثلة في التعرّف على واقع ممارسة مؤسسات التربية الإسلامية لأدوارها الوظيفية في مواجهة الانحراف الفكري بالمجالات (الدور الوقائي، الدور البنائي، الدور العلاجي) من وجهة نظر مشرفي مادة التربية الاسلامية بمحافظة الكرك.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين بمحافظة الكرك وتشمل مديرية التربية والتعليم لمناطق (قصبة الكرك، القصر، المزار، الاغوار الجنوبية)،

(ISSN: 2536 - 9555)

والبالغ عددهم(30) مشرفاً حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2020/2019 كما يتبين توزيعهم في جدول (1)

جدول (1) توزيع افراد مجتمع الدراسة وفقاً للمنطقة التعليمية

المنطقة التعليمية	العدد	النسبة المئوية
منطقة الكرك	10	%33.34
لواء القصر	8	%26.66
لواء المزار الجنوبي	7	%23.34
الأغوار الجنوبية	5	%16.66
المجموع	30	%100

يتبين من جدول (1) أن أعلى نسبة كانت من افراد الدراسة من منطقة الكرك بنسبة (33.34%) ثم لواء القصر بنسبة (26.66%) وأقلها بالاغوار الجنوبية (16.66%). وقد تم التطبيق عليهم بإسلوب الحصر الشامل.

أداة الاستبانة

نظراً لطبيعة الدراسة من حيث أهدافها، ومنهجها، ومجتمعها، تم بناء استبانة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بهذه الدراسة، والتي تعد من أكثر أدوات البحث شيوعاً واستخداماً في مجال العلوم الإنسانية، وعمد الباحث في إعدادها على مراجعة الدراسات السابقة بمجال دور مؤسسات التربية الإسلامية (المدرسة/ الإدارة الوسطة ممثلة بالجهاز الإشرافي) في مواجهة الانحراف الفكري بصفة عامة، والدراسات التي تناولت الأمن الفكري، كدراسة "الزنبحي (2005) ووالجحني

(2007) وسناري (2008) و الشعيبي (2009) و الشيخ(2009) والسبيعي(2013) والغامدي(2016) ومرت الاستبانة بالخطوات العملية التالية:

1. تحديد الغرض العام وأهداف الاستبانة: حيث تمثل الهدف العام من أداة الدراسة تحديد درجة ممارسة الدور الوظيفي لمؤسسات التربية الإسلامية في مواجهة الانحراف الفكري من وجهة نظر مشرفي مادة التربية الاسلامية بمحافظة الكرك.

2. تحديد المجالات: تمثلت مجالات ممارسة الدور الوظيفي لمؤسسات التربية الإسلامية في مواجهة الانحراف الفكري في المجالات التالية (الدور الوقائي، الدور البنائي، الدور العلاجي).

3. صياغة الفقرات لأداة الدراسة بصورتها الأولية: بعد تحديد مجالات الاستبانة تمت صياغة مؤشرات أداة الدراسة من خلال مراجعة الإطار النظري والاستبانات في الدراسات السابقة، وقد تكوّنت الإستبانة من (30) فقرة بصورتها الأولية.

4. تدريج الاستجابات للفقرات باستخدام مقياس التدريج الخماسي لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة لفقرات ممارسة الدور (موافق بشدة، موافق، محايد، لا اوافق، لا اوافق وبشدة).

5. صياغة تعليمات أداة الدراسة: بغرض تعريف أفراد مجتمع الدراسة على الهدف من أداة الدراسة مع مراعاة وضوح الفقرات، والتأكيد على كتابة البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة.

6. عرض أداة الدراسة على المحكمين: حيث بعد وضع أداة الدراسة في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من المحكمين، والتطبيق على العينة

(ISSN: 2536 - 9555)

الاستطلاعية من خارج مجتمع الدراسة الأصلي المستهدف من مديرية تربية وتعليم الطفيلة للتأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الاستبانة من الصدق والثبات قبل التطبيق على مجتمع الدراسة المستهدف.

وتكوّنت الاستبانة في صورتها النهائية من (18) فقرة بعد حذف (12) فقرة تقيس دور مؤسسات التربية الإسلامية الوظيفية لمواجهة الإنحراف الفكري في الدور الوقائي، الدور البنائي، الدور العلاجي، والجدول(2) يوضح توزيع الفقرات على مجالات الاستبانة.

جدول(2) توزيع الفقرات على مجالات الاستبانة

م	مجالات ممارسة الدور الوظيفي	الفقرات	المجموع
1	الدور الوقائي	5-1	5
2	الدور البنائي	14-6	9
3	الدور العلاجي	18-15	4
المجموع			18

تم استخدم مقياس ليكرت Likert الخماسي لتحديد درجة ممارسة الدور الوظيفي لمؤسسات التربية الإسلامية في مواجهة الإنحراف الفكري، بحيث يتم إعطاء الدرجة الموزونة (5) لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على الفقرات لمستوى موافق بشدة، والدرجة (4) لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على الفقرات لمستوى موافق، والدرجة (3) لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على الفقرات لمستوى محايد، "والدرجة (2) لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على الفقرات لمستوى لا اوافق،

والدرجة (1) لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على الفقرات لمستوى غير موافق بشدة. وعلى ذلك تم استخدام المعيار التالي للحكم على درجة ممارسة الدور، وذلك بتحديد مدى الدرجات بحساب الفرق بين أعلى قيمة (5) وأدنى قيمة (1) ثم قسمة الناتج على (3) مستويات (كبير / متوسطة/ منخفضة) فكان ناتج القسمة (1.33) وهي طول الفئة. وعليه تم تفسير النتائج المتعلقة بتحقيق الأهداف وفق المعيار التالي بجدول (3).

جدول (3)

مستويات ممارسة الدور الوظيفي لمواجهة الإنحراف الفكري

قيمة المتوسط الحسابى	درجة ممارسة الدور
من 1- أقل من 2.34	منخفضة
من 2.34 إلى أقل من 3.67	متوسطة
من 3.67 إلى 5	عالية

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة وإنها تقيس ما أُعدّت لقياسه فقد تم التأكد من ذلك بثلاثة طرق وهي على النحو التالي:

1). الصدق الظاهري(صدق المحكمين): تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على لجنة من المحكمين عددهم (5) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الشريعة والتربية في جامعة مؤتة، من ذوي الكفاءة والخبرة والاختصاص وذلك للاستفادة من ملاحظاتهم حول صياغة الفقرات و مدى وضوحها، ومناسبة كل فقرة للمجال، وبعد استعادة النسخ المُحكّمة تم تعديل صياغة بعض الفقرات بالاستبانه والإبقاء على الفقرات التي نالت نسبة اتفاق من لجنة المحكمين أعلى أو

(ISSN: 2536 - 9555)

تساوي (80%) على أنها تنتمي للمجال المُقاس، وتم حذف (12) فقرة من المقياس بصورته الأولية، واستقر عدد الفقرات على (18) فقرة توافرت لها دلالات صدق المحكمين أو الصدق الظاهري، وقد كانت أسباب الحذف كونها تقيس أدوار من خارج المؤسسات التعليمية والتي تحددت بالدراسة مؤسسة وزارة التربية والتعليم بالإدارات الوسطى (جهاز الاشراف التربوي) بمديرية التربية والتعليم و الإدارات التنفيذية (الإدارة المدرسية).

2). صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة: تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة بعد التحكيم، بعد تطبيقها على عينة استطلاعية شملت (15) مشرفاً من مشرفي التربية الإسلامية والاجتماعيات في مديرية تربية الطفيلة وهم من خارج مجتمع الدراسة المستهدف، تم حساب معامل الارتباط بين الفقرة والمجال الذي ينتمي إليه الفقرة كما تتبين النتائج بالجدول (4).

جدول (4)

معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة

ممارسة الدور الوظيفي		ممارسة الدور الوظيفي		ممارسة الدور الوظيفي العلاجي	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0,61	6	**0,67	15	**0,65
2	**0,62	7	**0,60	16	**0,63
3	**0,69	8	**0,70	17	**0,66

4	**0,70	9	**0,62	18	**0,71
5	**0,60	10	**0,69		
		11	**0,68		
		12	**0,77		
		13	**0,63		
		14	**0.59		

** دال عند مستوى الدلالة 0.01.

يتبين من جدول (4) أن جميع الفقرات ترتبط بمجالاتها التي تم تصنيفها إليها بدلالة إحصائية عند مستوى (0.01) وقد تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمجال الاول "الدور الوقائي" من (0.60) إلى (0.70) وقد تراوحت للمجال الثاني "الدور البنائي" من (0.59) إلى (0.77) وتراوحت للمجال الثالث" الدور العلاجي" من (0.63) إلى (0.71) وتدل قيم معاملات الإرتباط بين الفقرات ومجالاتها على توفر الاتساق بين استجابات العينة الاستطلاعية على تلك الفقرات بمجالاتها التي تم تصنيفها فيها.

3). صدق الاتساق الداخلي لمجالات الاستبانة (صدق البناء): تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لمجالات الإستبانة التي تقيس الدور الوظيفي لمؤسسات التربية الإسلامية في مواجهة الإنحراف الفكري بعد تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج مجتمع الدراسة الأصلي، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات كل مجال مع الدرجة الكلية للاستبانة، كما تتبين النتائج بالجدول (5).

(ISSN: 2536 - 9555)

جدول (5)

مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للاستبانة ومجالاتها

مجالات ممارسة	الدور الوقائي	الدور البنائي	الدور العلاجي
الدور الوقائي	–		
الدور البنائي	0,49**	–	
الدور العلاجي	0,51**	0,52**	–
الدرجة الكلية	0,86**	0,90**	0,78**

** دال عند مستوى الدلالة 0,01

يتبين من جدول (5) أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للاستبانة التي تقيس درجة الدور الوظيفي لمؤسسات التربية الإسلامية في مواجهة الإنحراف الفكري وكل مجال على حِدة، قد تراوحت بين (0.90) إلى (0.78) وكانت جميع الارتباطات موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01). مما يدل على توافر صدق الاتساق الداخلي لمجالات الاستبانة

ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من توفر مؤشر ثبات الإستبانة باستخدام طريقة التجانس الداخلي بتطبيق معادلة كرونباخ الفا، حيث تم تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية، ويُبين جدول (6) نتائج معاملات الثبات لمجالات الاستبانة وعلى الدرجة الكلية.

جدول (6)

معاملات ثبات الاستبانة بطريقة التجانس الداخلي كرونباخ الفا

مجالات ممارسة الدور الوظيفي	عدد الفقرات	معامل ثبات كرونباخ الفا
الدور الوقائي	5	0,72
الدور البنائي	9	0,83
الدور العلاجي	4	0,71
الدرجة الكلية لممارسة الدور الوظيفي	18	0,85

يتبين من جدول (6) ان جميع معاملات الثبات لمجالات الاستبانة مقبولة لأغراض الدراسة الحالية، حيث بلغ معامل الثبات للاستبانة ككل وفق معادلة كرونباخ الفا (0.85) وتراوحت قيم مؤشرات الثبات للمجالات من (0.71−0.83) مما يدل على توافر مؤشر الثبات للاستبانة وصلاحيتها للتطبيق على العينة الأصلية.

إجراءات الدراسة والمعالجات الاحصائية

تم تطبيق أداة الدراسة وفق الإجراءات التالية:

تم بناء أداة الدراسة التي تمثلت في الإستبانة وعرضها بصورتها الأولية على المحكمين ثم إخراجها بصورتها النهائية بعد التحكيم، وتطبيقها على عينة استطلاعية خارج مجتمع الدراسة المستهدف لأغراض تجريب الإستبانة والكشف عن خصائصها السيكومترية من الصدق والثبات.

(ISSN: 2536 - 9555)

تم البدء في توزيع الإستبانات مناولة باليد، واستلامها وقد تم إدخالها لبرنامج الحاسوب SPSS، واستخدمت المعالجات الإحصائية منها: معامل ارتباط بيرسون ومعامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات وصدق الاستبانة، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تقدير ممارسة الدور الوظيفي لمؤسسات التربية الإسلامية في مواجهة الإنحراف الفكري، بالإضافة إلى حساب المتوسط الحسابي الكلي للمجال، واختبار مان وتني للكشف عن دلالة الفروق وفقاً لمتغير الخبرة (أقل من خمس سنوات/ من خمس سنوات فأعلى).

نتائج الدراسة ومناقشتها

نص السؤال الأول على" ما واقع ممارسة مؤسسات التربية الإسلامية لأدوارها الوظيفية في مواجهة الانحراف الفكري بالمجالات (الدور الوقائي، الدور البنائي، الدور العلاجي) من وجهة نظر مشرفي مادة التربية الاسلامية بمحافظة الكرك؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، لمجالات واقع ممارسة الدور الوظيفي لمؤسسات التربية الإسلامية والتي تمثّلت بالدراسة الحالية بالمدارس وجهاز الإشراف التربوي بمناطق مديرية التربية والتعليم في محافظة الكرك، لمواجهة الانحراف الفكري وهي المجالات التالية:(الدور الوقائي، الدور البنائي، الدور العلاجي)، ويوضح جدول (7) نتائج ذلك مرتبة تنازلياً وفقاً الى المتوسطات الحسابية، وفي حال التساوي بين المتوسطات فقد تم ترتيبها حسب الانحراف المعياري الأقل.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد الدراسة في تقدير ممارسة الدور الوظيفي لمؤسسات التربية الإسلامية في مواجهة الانحراف الفكري مرتبة تنازليا

م	مجالات ممارسة الدور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	ممارسة الدور
1	الدور الوقائي لمواجهة الإنحراف الفكري	4.13	0,51	1	عالية
3	الدور العلاجي لمواجهة الإنحراف الفكري	4.00	0.55	2	عالية
2	الدور البنائي لمواجهة الإنحراف الفكري	3,83	0,59	3	عالية
الدرجة الكلية		3,98	0,51	---	عالية

من جدول (7) السابق يتضح أن درجة تقدير افراد الدراسة لممارسة مؤسسات التربية الإسلامية المتمثلة بالمدارس والإدارات الوسطى بمديرية تربية وتعليم محافظة الكرك من خلال جهازها الإشرافي لأدوارهم الوظيفية لمواجهة الانحراف الفكري كانت بدرجة " عالية" حيث بلغت قيمة متوسطها الحسابي (3.98)، وبانحراف معياري يبلغ (0.51) مما يدل على اتفاق في تقدير افراد الدراسة لممارسة مؤسسات التربية الإسلامية لأدوارها الوظيفية لمواجهة الانحراف الفكري، وربما يُعزى سبب ذلك إلى اهتمام القائمين والعاملين بوزارة التربية والتعليم مثل المدارس والبرامج التي تخطط لها مديرية التربية والتعليم بالمناطق التعليمية بمحافظة الكرك، من خلال الاشراف التربوي تبرز الأدوار الوظيفية واهتمامها في

(ISSN: 2536 - 9555)

تحصين الطلاب من الانحراف الفكري، كما أن الأهداف العامة لمناهج التربية الإسلامية تقوم على اساس عقدي والإيمان بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيًّا ورسولاً، وأن التصور الإسلامي الكامل للكون والإنسان والحياة، وأن الوجود كله خاضع لما سنَّه الله تعالى، ليقوم كل مخلوق بوظيفته دون خلل أو اضطراب، وتوجيه العلوم والمعارف بمختلف أنواعها وموادها– منهجاً وتأليفاً وتدريساً–، وجهة إسلامية في معالجة قضاياها والحكم على نظرياتها وطرق استثمارها، حتى تكون منبثقة من الإسلام متناسقة مع التفكير الإسلامي السديد.

ظهرت جميع المجالات الدالة على ممارسة مؤسسات التربية الإسلامية للدور الوظيفي لمواجهة الانحراف الفكري من وجهة نظر افراد الدراسة بدرجة عالية، وجاء مجال الدور الوقائي بالرتبة الأولى وبدرجة عالية حيث بلغت قيمة متوسطه الحسابي (4.13) بإنحراف معياري(0.51) ثم الدور العلاجي بالرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (4.00) بإنحراف معياري (0.55) ثم الدور البنائي بالرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.83) بإنحراف معياري بلغ (0.59) بالرتبة الأخيرة. ويُلاحظ أن جميع قيم الانحرافات المعيارية أقل من الواحد الصحيح مما يدل على اتفاق افراد الدراسة، ربما يُعزى سبب ذلك لتماثل إدراك مشرفي مادة التربية الاسلامية بمحافظة الكرك حول دور مؤسسات التربية الإسلامية في ممارسة الدور الوظيفي لمواجهة الإلحاد الفكري.

ويمكن تفسير سبب ترتيب المجالات أن الدور الوقائي هو هدفه تعليمي لقلة وجود انحرافات فكرية بالمدارس وبالتالي يكثر دور المدرسة من خلال معلم التربية الإسلامية ومشرف التربية الإسلامية في توعية الطلاب وتحذيرهم من الوقوع بالانحراف خلال تدريسهم ومتابعتهم لطلابهم، وربما الوقاية خير من قنطار علاج

حيث يتطلب من المعلم التحذير من خطر الانحراف الفكري ومتابعة صحة الاعتقاد والمنهج الصحيح، بينما جاء الدور العلاجي بالرتبة الثانية لوجود برامج علاجية تشرف عليها المدرسة ويخطط لها مشرف التربية الإسلامية بينما جاء البعد البنائي بالرتبة الأخيرة وبدرجة ممارسة عالية لأهمية البرامج والأنشطة التي تمارسها المدرسة بالجانب التوعوي والتحذير من خطر الانحراف، واتفقت نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة"

كما اتفقت مع نتيجة دراسة "الزنبحي (2005) التي وضحت دور الجامعة في مواجهة الانحرافات الفكرية ووضحت أن الانحراف الفكري هو الاستخدام الخاطئ للعقل والميل عن جادة الصواب، و أهمية الدور التربوي للجامعة لتسهم في تحقيق الأهداف والاهتمام بشبابها وتلبية حاجاتهم ومتطلباتهم الضرورية وتحصينهم ضد الأفكار الهدامة والمضللة. كما اتفقت مع دراسة المطيري (2005) و دراسة الجحني (2007و دراسة ربا سناري (2008) و دراسة " الشعيبي (2009) ودراسة الشيخ (2009) ودراسة " الصاعدي (2010)، والسميح (2004) ودراسة السليمان، ابراهيم (2006م) ودراسة "الحارثي (2007) ودراسة الهذلي (2012) ودراسة البقمي (2014) حيث اتفقت نتائج هذه الدراسات على الدور الكبير للمعلم والمدرسة في نشر الثقافة الأمنية والامن الفكري والتحذير من اخطار الانحرافات الفكرية. وفيما يلي نتائج الدراسة وفقاً للمجالات الثلاثة.

1). الدور الوقائي: تم حساب المتوسطات الحسابية للفقرات المكوّنة لهذا المجال وكذلك الإنحرافات المعيارية، وقد تم ترتيبها تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية أو حسب الانحراف المعياري الأقل في حالة تساوي المتوسطات، كما تتبين النتائج بجدول (8)

(ISSN: 2536 - 9555)

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد الدراسة في تقديرهم لدرجات ممارسة الدور الوقائي في مواجهة الانحراف الفكري مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
1	تؤصل المناهج التعليمية العقيدة الإسلامية الصحيحة لدى طلابها	4,26	0,77	1	عالية
4	تحذر وزارة التربية والتعليم من الآثار السلبية للإنحراف الفكري	4,25	0,81	2	عالية
5	تقوم المناهج التعليمية على تصحيح الأفكار المنحرفة	4,09	0,87	3	عالية
3	توجه المناهج التعليمية الطلاب إلى التدبر في مخلوقات الله تعالى	4,07	0,87	4	عالية
2	تُعنى وزارة التربية والتعليم بالقرآن الكريم حفظاً وتلاوةً وتدبراً	3,99	0,86	5	عالية
الدرجة الكلية للمجال		4.13	0,51	---	عالية

يتضح من جدول (8) أن درجة ممارسة مؤسسات التربية الإسلامية للدور الوقائي لمواجهة الانحراف الفكري من وجهة نظر مشرفي مادة التربية الاسلامية بمحافظة الكرك كانت بدرجة "عالية " بمتوسط (4.13) وبانحراف معياري قدره (0.51) مما يدل على اتفاق درجات تقدير افراد الدراسة. جاءت جميع الفقرات بدرجة ممارسة عالية حيث تراحت المتوسطات الحسابية لها من (4.26– 3.99)

وجاءت قيم إنحرافاتها المعيارية من (0.77–0.87) تدل على إتفاق تقديرات افراد الدراسة فيها، وقد جاءت الفقرة " تؤصل المناهج التعليمية العقيدة الإسلامية الصحيحة لدى طلابها " بالرتبة الأولى بدرجة ممارسة عالية، وبمتوسط حسابي بلغ (4.26) وبلغت قيمة إنحرافها المعياري(0.77) تدل على اتفاق افراد الدراسة، ويعزى ذلك إلى ادراك القائمين على إعداد المناهج والتأليف بمراعاة الجوانب العقدية السليمة ووضوح دور المنهاج في مادة التربية الاسلامية في العمل على ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة لدى الطلاب، وربما هذا من اهم الادوار الوظيفية لمؤسسة وزارة التربية والتعليم من خلال تبنيها لمناهج تعزز تحرير العقل من الخرافات والانحرافات الفكرية المضللة.

وجاءت الفقرة "تحذر وزارة التربية والتعليم من الآثار السلبية للإنحراف الفكري" بالرتبة الثانية بلغت قيمة متوسطها الحسابي(4.25) بإنحراف معياري(0.81) ويمكن تفسير ذلك إلى وعي القائمين والمشرفين إلى اهمية الالتزام بالاخلاق الاسلامية في القول والعمل وتحرير عقول الطلاب من الخرافات والانحرافات الفكرية المضللة، من خلال التركيز على أصول التربية الإسلامية السليمة والمعتدلة وإظهار الوسطية. بينما جاءت الفقرات الأخرى على ترتيبها "تقوم المناهج التعليمية على تصحيح الأفكار المنحرفة وتوجه المناهج التعليمية الطلاب إلى التدبر في مخلوقات الله تعالى، وجاءت الفقرة " تُعنى وزارة التربية والتعليم بالقرآن الكريم حفظاً وتلاوةً وتدبرا" بالرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.99) بانحراف معياري (0.86) وربما سبب ظهور هذه الفقرة بالرتبة الاخيرة لقلة الأنشطة التي تنظمها وزارة التربية والتعليم على مستوى عامة المستفيدين من خدماتها، علماً أنه تنظم وزارة التربية والتعليم مسابقات لحفظ أجزاء من القرآن

(ISSN: 2536 - 9555)

الكريم والاحاديث النبوية الشريفة بشكل موسمي ولكنها لفئة الطلاب، ولكن تحتاج هذه الأنشطة الى رعاية والتوسع في مشاركة جميع الفئات من خارج طلابها وممكن أن يستفيد منها أولياء أمور الطلاب والعاملين بوزارة التربية والتعليم. واتفقت نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة المطيري (2005) التي وضحت أساليب إدارة المدرسة الثانوية لوقاية الطلاب من الانحراف الفكري بالتوعية، واتفقت كذلك مع نتيجة دراسة الجحني (2007) التي تبين فيها دور كبير للتربية في وقاية المجتمع من الانحراف الفكر من خلال تصحيح المفاهيم الخاطئة وأن التوعية من أهم عناصر الوقاية من الانحراف الفكري، واتفقت نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة الهذلي (2012) التي تبين فيها إسهام توعية ولي أمر الطالب المخالف بالإجراءات التربوية المتخذة بحق إبنه، و توعية الطلاب بلائحة تقويم الطالب، و بقواعد تنظيم السلوك والمواظبة

2). الدور البنائي: تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للفقرات المكوّنة لهذا المجال، وقد تم ترتيبها تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية أو حسب الانحراف المعياري الأقل في حالة تساوي المتوسطات، كما تتبين النتائج بجدول (9)

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد الدراسة في تقديرهم لدرجات ممارسة الدور البنائي في مواجهة الانحراف الفكري مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
7	توضح وزارة التربية والتعليم المصادر الصحيحة لتلقي المعرفة	4,04	0,93	1	عالية
10	تركز المدرسة على غرس القيم الدينية الأصيلة	3,98	0,88	2	عالية
12	تغرس المدرسة الاعتزاز بالهوية الإسلامية لدى طلابها	3,97	0,86	3	عالية
14	يُسهم الاعلام التربوي في تنمية الاتجاه الفكري الإسلامي الصحيح	3,87	0,87	4	عالية
11	توضح المدرسة التصور الإسلامي الصحيح للكون والإنسان والحياة	3,86	1,10	5	عالية
8	تتكامل المؤسسات التعليمية في مواجهة مظاهر الانحراف الفكري	3,79	0,92	6	عالية
9	تحذر وسائل الإعلام التربوية من مزالق الانحراف الفكري	3,73	0,87	7	عالية
6	تركز المناهج التعليمية على التوجيه الإسلامي للعلوم المختلفة	3,63	1,01	8	متوسطة
13	تهتم المناهج التعليمية بتنمية مهارات الحوار وآدابه للطلاب	3,62	1,01	9	متوسطة
الدرجة الكلية للمجال		3,83	0,59	---	عالية

(ISSN: 2536 - 9555)

يتضح من جدول (9) أن درجة ممارسة مؤسسات التربية الإسلامية لدورها البنائي في مواجهة الانحراف الفكري من وجهة نظر مشرفي مادة التربية الاسلامية بمحافظة الكرك كانت بدرجة "عالية " بمتوسط (3.83) وبانحراف معياري قدره (0.59) مما يدل على اتفاق درجات تقدير افراد الدراسة.

جاءت معظم الفقرات، بدرجة عالية حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها من (3.73–4.04) وجاءت قيم إنحرافاتها المعيارية من (0.86–1.10) تدل على إتفاق تقديرات افراد الدراسة بمعظمها، وقد جاءت الفقرة " توضح وزارة التربية والتعليم المصادر الصحيحة لتلقي المعرفة " بالرتبة الأولى بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي بلغ (4.04) وبلغت قيمة إنحرافها المعياري(0.93) تدل على اتفاق افراد الدراسة، ويُعزى ذلك بسبب إهتمام وزارة التربية والتعليم بالاستناد على المعارف والمصادر الشرعية السليمة وفق المنهج الوسطي الإسلامي

بينما كانت الفقرات الأخرى التي ظهر فيها درجات الدور البنائي، لمؤسسات التربية الاسلامية في مواجهة الانحراف الفكري بدرجة عالية على ترتيبها " تركز المدرسة على غرس القيم الدينية الأصيلة، وتغرس المدرسة الاعتزاز بالهوية الإسلامية لدى طلابها، ويُسهم الاعلام التربوي في تنمية الاتجاه الفكري الإسلامي الصحيح، وتوضح المدرسة التصور الإسلامي الصحيح للكون والإنسان والحياة، وتتكامل المؤسسات التعليمية في مواجهة مظاهر الانحراف الفكري، وتحذر وسائل الإعلام التربوية من مزالق الانحراف الفكري

بينما جاءت الفقرة" تركز المناهج التعليمية على التوجيه الإسلامي للعلوم المختلفة" بالرتبة قبل الأخيرة وبمتوسط حسابي (3.63) بانحراف معياري(1.01) تدل على اختلاف تقديرها ثم تبعتها الفقرة" تهتم المناهج التعليمية بتنمية مهارات

الحوار وآدابه للطلاب" بالرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.62) بانحراف معياري(1.01) تدل على اختلاف التقديرات وربما سبب ذلك يرجع إلى إدراك افراد الدراسة لانخفاض الدور النسبي مقارنه بالادوار البنائية لمؤسسات التربية الاسلامية التي سبقتها بالترتيب فيما يتعلق بالحوار وتكامل منهج التربية الإسلامية بالعلوم الأخرى، ويرى الباحث أن المشرفين لمادة التربية الإسلامية يختلفون من حيث الرؤى لمدى تفعيل الوسائل والأساليب العملية للتحذير من مخاطر الانحراف الفكري، من خلال التركيز على تنمية مهارات الحوار وآدابه للطلاب، والتركيز على التوجيه الإسلامي للعلوم المختلفة، لوجود بعض جوانب القصور في الدور البنائي بالواقع الحقيقي حسب ما تكشف عنه نتائج بعض الدراسات التي يطلع عليها بعض افراد الدراسة بحكم اهتماماتهم ومجال البحث العلمي لديهم ساهم في اختلاف الاعضاء في تقديرها. واتفقت نتيجة الدراسة ضمنياً مع نتائج دراسة " الهذيلي (2011) التي أكدت على أن الأمن الفكري يتطلب وجود تكامل بين التربية الإسلامية والعلوم الأخرى وفق المنهج الوسطي المعتدل، والاستقامة عليه كما اتفقت مع نتيجة دراسة المطيري (2011) التي تبين فيها مسؤولية المرشد الطلابي والمعلمين في تحصين الطلاب من الإنحراف الفكري عن طريق الأسلوب الإنمائي البنائي.

3). الدور العلاجي: تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للفقرات المكوّنة لهذا المجال، وقد تم ترتيبها تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية أو حسب الانحراف المعياري الأقل في حالة تساوي المتوسطات، كما تتبين النتائج بجدول (10)

(ISSN: 2536 - 9555)

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد الدراسة في تقديرهم لدرجات ممارسة مؤسسات التربية الإسلامية للدور العلاجي في مواجهة الانحراف الفكري مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
18	تتكامل المدرسة مع المؤسسات الأمنية والجهات الحكومية في مواجهة الانحراف الفكري	4,39	0,74	1	عالية
16	ينفذ الإعلام التربوي حلقات نقاش حول الانحراف الفكري	4,07	0,87	2	عالية
17	تكشف المدرسة عن مظاهر الانحراف الفكري لدى طلابها	3,97	0,93	5	عالية
15	تُخصص وسائل الاعلام التربوي لمواجهة الانحراف الفكري	3,58	1,04	10	متوسطة
الدرجة الكلية للمجال		4.00	0,55	---	عالية

يتضح من جدول (10) أن درجة ممارسة دور مؤسسات التربية الإسلامية للدور العلاجي في مواجهة الانحراف الفكري من وجهة نظر مشرفي مادة التربية الاسلامية بمحافظة الكرك كانت بدرجة " عالية " بمتوسط (4.00) وبانحراف معياري قدره (0.55) مما يدل على اتفاق درجات تقدير افراد الدراسة. جاءت معظم الفقرات، بدرجة عالية حيث تراحت المتوسطات الحسابية لها من (4.39– 3.97) وجاءت قيم إنحرافاتها المعيارية من (0.74– 0.93) تدل على إتفاق تقديرات افراد الدراسة فيها، وقد جاءت الفقرة " تتكامل المدرسة مع المؤسسات الأمنية والجهات الحكومية في مواجهة الانحراف الفكري" بالرتبة الأولى بدرجة

عالية، وبمتوسط حسابي بلغ (4.39) وبلغت قيمة إنحرافها المعياري(0.74) تدل على اتفاق افراد الدراسة، ويمكن تفسير ذلك لاهتمام المدرسة بالمشاركة المجتمعية مع الإعلام والامن والصحة وغيرها من مؤسسات المجتمع من خلال المحاضرات التي تنظمها للطلاب وحلقات النقاش حول اخطار الانحراف الفكري

بينما جاءت الفقرة" تُخصص وسائل الاعلام التربوي لمواجهة الانحراف الفكري " بالرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة حيث بلغت قيمة متوسطها الحسابي (3.58) بإنحراف معياري كبير (1.04) يدل على اختلاف افراد الدراسة في تقديرها ويرجع الباحث سبب ذلك لقصور دور الاعلام التربوي في تنظيم حملاته الإعلامية للتحذير من الانحرافات الفكرية ولربما قلة الشواهد الدالة على حتمية وجود الظاهرة يقلل التركيز عليها في قضايا الاعلام التربوي.

نتائج السؤال الثاني ومناقشته

نص السؤال الثاني على "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات افراد الدراسة في تقدير درجات دور مؤسسات التربية الإسلامية في مواجهة الانحراف الفكري بالدرجة الكلية وبالمجالات (الدور الوقائي، الدور البنائي، الدور العلاجي) تعزى لمتغير الخبرة

وللاجابة عن هذا السؤال و للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين رتب متوسّطات استجابات افراد الدراسة في تقدير درجات دور مؤسسات التربية الإسلامية في مواجهة الانحراف الفكري بالدرجة الكلية وبالمجالات تمَّ استخدام اختبار مان وتني(Mann-Whitney Test) بالجدول(11).

(ISSN: 2536 - 9555)

جدول (11) نتائج اختبار مان وتني (Mann-Whitney- U Test) للفروق بين رتب متوسطات دور مؤسسات التربية الإسلامية في مواجهة الانحراف الفكري وفقاً للخبرة

المجالات	الخبرة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة (ز)	مستوى الدلالة
الوقائي	أقل من 5 سنوات	5	15.70	78.50	61.50	– 0.065	0.957 غير دالة
	من 5 سنوات فأعلى	25	15.46	386.50			
البنائي	أقل من 5	5	15.50	77.50	62.50	– 0.023	0.975 غير دالة
	من 5 سنوات فأعلى	25	15.65	387.50			
العلاجي	أقل من 5 سنوات	5	14.30	71.50	56.50	– 0.386	0.746 غير دالة
	من 5 سنوات فأعلى	25	15.74	393.50			
الدرجة الكلية	أقل من 5 سنوات	5	13.80	69.00	54.00	– 0.539	0.666 غير دالة
	من 5 سنوات فأعلى	25	15.84	396.00			

يتبين من نتائج الجدول (11) أنه لا توجد فروق ذات دلالّة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين رتب المتوسطات حول دور مؤسسات التربية الإسلامية في مواجهة الانحراف الفكري وفقاً للخبرة، حيث بلغت قيمة اختبار ز (−0.539) وكانت الدلالة الإحصائية لها تزيد عن مستوى الدلالة (0.05)، مما

يدل على عدم وجود فروق إحصائية بين رتب متوسطي التقديرات بالخبرة، كما تبين عدم وجود فروق بين رتب المتوسطات بمجالات (الوقائي والبنائي والعلاجي) تراوحت قيم (ز) من (−0.023 الى −0.386) وكانت دلالاتها الإحصائية تزيد عن (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق تعزى الى الخبرة، وربما يعود سبب ذلك إلى تماثل ادراك مشرفي مادة التربية الإسلامية لدور مؤسسات التربية الإسلامية للدور المنوط بها لمواجهة الانحراف الفكري، اختلفت نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة المطيري (2005) التي تبين فيها وجود فروق لصالح سنوات الخدمة الأعلى، واختلفت مع نتيجة دراسة "الحارثي(2007) التي تبين فيها وجود فروق تعزى لسنوات الخبرة الأعلى، لبنما اتفقت مع نتيجة دراسة الهذلي (2012) التي تبين فيها عدم وجود فروق حول درجات إسهام الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأمنية ككل ومجالاتها تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة، كما اتفقت مع نتيجة دراسة البقمي (2014) التي تبين فيها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة الإدارة المدرسية في نشر الثقافة الأمنية تعزى لمتغير سنوات الخبرة

توصيات الدراسة:

في ضوء أدبيات الدراسة ونتائجها الميدانية، يمكن وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات وهي:

التأكيد على ضرورة الاستمرار بدور المؤسسات التعليمية الوقائي لمواجهة الانحراف الفكري من خلال الاهتمام بالمناهج التعليمية بحيث يتم فيها تعميق الايمان بالله وملائكته رسله وملائكته وكتبه والايمان بالقضاء والقدر خيره وشره، والاستمرار في توجيه المناهج التعليمية الى التدبر في مخلوقات الله تعالى

(ISSN: 2536 - 9555)

العمل على تحسين الدور الوقائي من خلال الممارسات والفعاليات والانشطة التربوية على مستوى المدارس بالتعاون مع الجامعات ومؤسسات المجتمع.

تنسيق الجهود الواعية بين القيادات التعليمية من حيث تنظيم وتكامل الادوار التبادلية المشتركة بينهم مثل المدارس والجامعات والمشرفين والمعلمين في مواجهة مظاهر الانحراف الفكري

تنفيذ ندوات فكرية لمناقشة شبهات الانحراف الفكري وتحقيق التكامل بين مناهج التربية الإسلامية والعلوم الأخرى.

تفعيل الدور البنائي لمؤسسات الإعلام التربوي من خلال تركيز الاعلام التربوي على قضايا وموضوعات الانحراف الفكري.

إجراء دراسة حول أثر تطبيق الانشطة والفعاليات لمؤسسات التربية الإسلامية على تنمية المفاهيم الإسلامية لمواجهة الإنحراف الفكري لدى متلقي الخدمة

إجراء دراسة لتقويم أداء بعض العاملين بمؤسسات التربية الإسلامية بمجال الدور الوظيفي لمواجهة الإنحراف الفكري.

المصادر والمراجع

ابن القيم، محمد بن أبي بكر (1993): زاد المعاد في هدي خير العباد، ط27، بيروت: مؤسسة الرسالة

ابن فارس، أحمد (1999): مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، عمان: دار الفكر.

ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر (1996) مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية أهل العلم والإرادة، الخبر: دار ابن عفان للنشر والتوزيع.

ابن منظور، محمد بن مكرم (2005) لسان العرب، ط3، بيروت: دار صادر.

آل شيخ، هيا بنت إسماعيل بن عبدالعزيز (2010) مكونات مفهوم الأمن الفكري وأصوله، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، المفاهيم والتحديات، جامعة الملك سعود، ص1-12.

البخاري، محمد بن إسماعيل (2001): صحيح البخاري، الرياض: دار طوق النجاة.

البقمي، باني (2014) دور الإدارة المدرسية في نشر الثقافة الأمنية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة من وجهة نظر المديرين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الجحني، علي فايز (2007) دور التربية في وقاية المجتمع من الانحراف الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض، دراسات علمية، منشور على الموقع الالكتروني http://amnwatan.org.sa/?p=227 تاريخ النشر (2007) تاريخ الاسترجاع 2019/10/1.

الجحني،علي بن فايز(2008).العوامل المسببة للإنحراف الفكري وعلاقتها بالإرهاب. مجلةالعدل، 3 9(10) ص 1-36.

الجرجاني، علي بن محمد (1990): التعريفات، بيروت: دار الكتب العلمية.

الحارثي، زيد بن زايد، (2007): إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين،، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الحمود، إبراهيم ناصر.(2008). الإنحراف الفكري وعلاقته بالإرهاب. سلسلة موقف الإسلام من الإرهاب (3) عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الخطيب، محمد شحات. (2006).الإنحراف الفكري وعلاقته بالأمن الوطني والدولي. الرياض. منشورات جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.

(ISSN: 2536 - 9555)

الدغيم، محمد دغيم (2006): الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، البحث الفائز في مسابقة جائزة مجلس التعاون لدول الخليج العربي للبحوث الأمنية.

الدوسري، عائض بن سعد (2015): عقولنا تحت القصف، مقال ملحق بكتاب مليشيا الإلحاد، الخبر: تكوين للدراسات والأبحاث.

الدوسري، محمد بن راجس (2014): الأساليب الوقائية من الانحراف الفكري لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الرازي، محمد بن أبي بكر (2001): مختار الصحاح، ط5، بيروت: المكتبة العصرية.

الزحيلي، محمد (1995): الإسلام والشباب، دار القلم، دمشق.

الزنبحي، عاتق.(2009).دور الجامعة في مواجهة الانحراف الفكري لدى الشباب دراسة تحليلية لبرامج جامعة أم القرى في ضوء التربية الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

الزنتاني، عبد الحميد الصيّد (1993م) أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، لبيا، الدار العربية للكتاب.

السبيعي، ونيان بن عبيد دهام (2013) دور الجامعات السعودية في تعزيز الأمن الفكري: دراسة تحليلية لمقررات الثقافة الإسلامية في الجامعات السعودية،(رسالة دكتوراة غير منشورة)، كلية كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

السدحان، عبدالله بن ناصر (2000) رعاية الأحداث المنحرفين في المملكة العربية السعودية، مكتبة العبيكان، الرياض.

السليمان، ابراهيم سليمان (2006م) دور الادارات المدرسية في تعزيز الامن الفكري للطلاب، دراسة ميدانية على مدارس التعليم العام بمدينة الرياض، رسالة

ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التربوية، قسم العلوم الإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية

السميح، عبد المحسن بن محمد، (2004) الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة الإنحراف الأمني، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، 19(37)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض

سناري، ربا. (2008). دور الإدارة المدرسية في ترسيخ القيم المجتمعية للوقاية من الانحراف الفكري " دراسة تطبيقية على المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة.رسالة ماجستير غير منشورة. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

الشعيبي، سليمان.(2009).دور المؤسسات الأمنية في مواجهة الانحراف الفكري من وجهة نظر ضباط إدارة الشؤون العسكرية بالمنطقة الشرقية. رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الشيخ، صلاح بن محمد بن مرزوق(2009) الاتجاهات الفكرية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة" دراسة ميدانية." رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الصاعدي، فائز بن عبدالله، (2010) دور الضبط الاجتماعي في مواجهة الانحرافات الفكرية لدى الشباب رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الصنيع، صالح بن إبراهيم (2002): دراسات في علم النفس من منظور إسلامي، الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع

طالب،أحسن مبارك.(2006).الأسرة ودورها في وقاية أبنائها من الإنحراف الفكري. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الطحان، مصطفى (2006): التربية ودورها في تشكيل السلوك، المنصورة: دار الوفاء.

(ISSN: 2536 - 9555)

طه حمد، طه عابدين (2013) الانحراف الفكري، مفهومه، أسبابه، علاجه في ضوء الكتاب والسنة، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث، جامعة أم القرى.

عبيدات، ذوقان و عبد الرحمن عدس، كايد و عبد الحق (2007) "البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه"، دار الفكر للنشر والتوزيع. عمان، الأردن.

العجيري، عبدالله بن صالح (2015): ميليشيا الإلحاد، الخبر: مركز تكوين للدراسات والأبحاث.

العيد، سليمان بن قاسم (2001): وقاية الأولاد من الانحراف من منظور إسلامي، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 8(4) ص 240–249

الغامدي، عبد العزيز رمضان احمد (2016) دور القيادات الأكاديمية بجامعة الباحة في تحقيق بيئة جامعية آمنة لطلبتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الباحة

الغامدي،سعيد محمد.(2006).الإنحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني لدول مجلس التعاون الخليجي. بحث غير منشورة. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب (د. ت): بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز، بيروت: المكتبة العلمية

الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب (2005): القاموس المحيط، بيروت: مؤسسة الرسالة.

القحطاني، مشبب.(2013). الخصائص الاجتماعية والنفسية والفكرية لحاملي الفكر الضال. رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الكفوي، أيوب بن موسى (1999): الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، ط2، بيروت: مؤسسة الرسالة

المالكي، عبدالحفيظ عبدالله أحمد.(2007).نحو بناء إستراتيجية وطنيه لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب: دراسة وصفيه لدور مؤسسات التنشئة الإجتماعية في الجامعات السعودية من وجهة نظر افراد الدراسة. رسالة دكتوراه غير منشورة. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

المطيري، علي.(2011).مسؤولية المرشد الطلابي في تحصين طلاب المرحلة الثانوية من الانحراف الفكري. رسالة ماجستير غير منشورة. المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية.

الهذلي، سليم (2012) إسهام الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأمنية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المديرين والوكلاء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى

الهذلي، سليم (2012) إسهام الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأمنية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المديرين والوكلاء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

هواري، معراج عبد القادر(2011) دور الجامعات في تكريس مبدأ الوسطية لتعزيز الأمن الفكري دراسة ميدانية على جامعة الاغواط بالجزائر، بحث مقدم لمؤتمر " دزر الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبية، المدينة المنورة بالفترة من 4-11 مارس.

اليوبي، محمد سعد (1999): مقاصد الشريعة وعلاقتها بالأدلة الشرعية، الرياض: دار الهجرة للنشر والتوزيع .

(ISSN: 2536 - 9555)

ملحق الإستبانة

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة المشرف التربوي للتربية الإسلامية.....

الأكرم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

برفقه استبيان يهدف إلى التعرف على (دور مؤسسات التربية الإسلامية في مواجهة الانحراف الفكري من وجهة نظر مشرفي مادة التربية الاسلامية بمحافظة الكرك بالاردن) تهدف الدراسة إلى (الكشف عن واقع قيام مؤسسات التربية الإسلامية بأدوارها الوظيفية في مواجهة الانحراف الفكري من وجهة نظركم)، ونظراً لما تتطلبه الدراسة من تقصي آراء افراد الدراسة ورغبة في الاستفادة من آرائكم يأمل الباحث من سعادتكم الإجابة على بنود الاستبيان المرفق.

شاكراً لكم جهودكم،،

سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات		من 5 سنوات فأكثر

الرجاء التكرم بوضع علامة (√) أمام الفقرة الملائمة لك فيما يلي:

م	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
المجال الأول: أدوار مؤسسات التربية الإسلامية الوقائية في مواجهة الانحراف الفكري						
1.	تؤصل المناهج التعليمية العقيدة الإسلامية الصحيحة لدى طلابها					
2.	تُعنى وزارة التربية والتعليم بالقرآن الكريم حفظاً وتلاوةً وتدبراً					
3.	توجه المناهج التعليمية الطلاب إلى التدبر في مخلوقات الله تعالى					
4.	تحذر وزارة التربية والتعليم من الآثار السلبية للإنحراف الفكري					
5.	تقوم المناهج التعليمية على تصحيح الأفكار المنحرفة					
المجال الثاني: أدوار مؤسسات التربية الإسلامية البنائية في مواجهة الانحراف الفكري						
6.	تركز المناهج التعليمية على التوجيه الإسلامي للعلوم المختلفة					
7.	توضح وزارة التربية والتعليم المصادر الصحيحة لتلقي المعرفة					
8.	تتكامل المؤسسات التعليمية في مواجهة مظاهر الانحراف الفكري					
9.	تحذر وسائل الإعلام التربوية من مزالق الانحراف الفكري					
10.	تركز المدرسة على غرس القيم الدينية الأصيلة					

(ISSN: 2536 - 9555)

م	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
11.	توضح المدرسة التصور الإسلامي الصحيح للكون والإنسان والحياة					
12.	تغرس المدرسة الاعتزاز بالهوية الإسلامية لدى طلابها					
13.	تهتم المناهج التعليمية بتنمية مهارات الحوار وآدابه للطلاب					
14.	يُسهم الاعلام التربوي في تنمية الاتجاه الفكري الإسلامي الصحيح					
المجال الثالث: أدوار مؤسسات التربية الإسلامية العلاجية في مواجهة الانحراف الفكري						
15.	تُخصص وسائل الاعلام التربوي لمواجهة الانحراف الفكري					
16.	ينفذ الإعلام التربوي حلقات نقاش حول الانحراف الفكري					
17.	تكشف المدرسة عن مظاهر الانحراف الفكري لدى طلابها					
18.	تتكامل المدرسة مع المؤسسات الأمنية والجهات الحكومية في مواجهة الانحراف الفكري					